



## صناعة وانتاج السياحة في العراق "دراسة قانونية"

أ.م.د. حاتم غائب سعيد

كلية القانون والعلوم السياسية-جامعة كركوك

### الكلمات المفتاحية

صناعة-انتاج-سياحة-خصائص-تحديات

### مستخلص

اصبحت صناعة وانتاج السياحة من الصناعات الاستراتيجية في العالم، اذ ان تقدمها وتطورها وأنساعها ينمو بشكل سريع جداً، كون السياحة تعكس التقدم العلمي والحضاري والثقافي للدول، وتمثل في نشاط انتاجي حركي له ابعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، ويُعد انتاج السياحة هو انتاج خدمات ولكنها تجمع تحت مظلتها انتاج العديد من الصناعات المرتبطة بها كالنقل والتامين وخدمات مصرفية ونقدية وفن دقية واعلانات تجارية، وهناك مقومات طبيعية وبشرية تساعده على انتاج السياحة وصناعتها، الا انه تقف امام انتشارها تحديات قانونية واقتصادية واجتماعية مختلفة تساهم بشكل كبير في العزوف عن السياحة، اذ يمتلك العراق مقومات صناعة وانتاج السياحة، وامكانية الاستثمار السياحي المتكاملة من خلال تنوع الجوانب السياحية سواء على المستوى المحلي او الدولي، والتي تخضع في تنظيمها ومارستها للقوانين والتشريعات المختلفة مثل اجراءات الدخول والاقامة والمغادرة وانظمة الصرف والنقد والتحويل والكمارك والضرائب المفروضة والاستثمار واستغلال الاراضي وتنظيم النقل وتصاريح التشغيل وسبل حماية السائحين والمحافظة على العادات والتقاليد والآداب العامة، ومن هذا المنطلق نجد ضرورة تفعيل القوانين وتطويرها لغرض المساهمة في القضاء على تحديات صناعة وانتاج السياحة في البلاد ودعم القطاع السياحي الذي يعكس ايجاباً على القطاعات الخدمية الاخرى .

### key words

Industry - production - tourism - characteristics - challenges

### Abstract

Tourism industry has become one of the strategic industries in the world. Under its umbrella the production of many related industries such as transport, insurance, banking, cash, hotel and commercial advertising, There are natural and human components that help to produce tourism and industry, but it stands in front of the spread of legal, economic and social challenges that contribute significantly to the reluctance of tourism, as Iraq has the elements of industry and tourism production, and the possibility of integrated tourism investment through the diversity of aspects of tourism, whether at the local level or International, These regulations are subject to various laws and legislations such as entry and stay procedures, departure and exchange systems, cash, transfer, customs, taxes imposed, investment, land exploitation, transport regulation, operating permits, means of protecting tourists and maintaining customs, traditions and morals. In this regard, we find the need to activate and develop laws to contribute to the elimination of the challenges of tourism industry and production in the country and support the tourism sector, which is reflected positively on other service sectors.



## مقدمة

**أولاً- أهمية الموضوع**

تكمّن أهمية الموضوع في كون القطاع السياحي يمكن أن يصبح بديلاً فعالاً في تنويع مصادر الحصول على الإيرادات في العراق، إذ وجدت أغلب الدول صناعة وانتاج السياحة بديلاً استراتيجياً عن مصادر الانتاج المعتمدة على المواد الخام الأخرى، من خلال الاستغلال المتأخر لديها من الموارد السياحية وامكاناتها الطبيعية، ولكي يساهم القطاع السياحي في التخفيف عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في وقت بات فيه الارتفاع والازدهار الاقتصادي والاجتماعي احد اهم اسس الاستقرار السياسي.

وتسعى الدول الى تطوير وتحسين مستواها الاقتصادي الذي يساهم في تغذية القطاعات الأخرى، وان لكل دولة قطاعاتها الاقتصادية المختلفة، لكن تتميز بعضها على البعض الآخر من خلال امتلاكها مقومات تميزها عن غيرها، ومن هذه القطاعات هو القطاع السياحي، اذ أصبح يشكل عنصراً اساسياً في اقتصاديات الدول، مما جعلها تتحول الى صناعة عالمية تتنافس الدول فيما بينها على تقديم افضل الخدمات السياحية، كونها احدى الركائز الاساسية للتنمية الاقتصادية، ونظراً لأهمية الاستثمار السياحي سعت الدول الى اتخاذ اجراءات مختلفة لتأمين هذا القطاع الهام، وينبُّع العراق بمقوماته الطبيعية والجغرافية والبشرية والتاريخية بذلًّا ذو امكانيات سياحية واعدة، اذ يستطيع جذب السائح وتنقله من الجبال والبادئ والاهوار والأثار التاريخية والمرآق الدينية المنتشرة في اغلب محافظات العراق في ايام قليلة يسهل على السائح المرور بها.

**ثانياً- اشكالية البحث**

ان ما يتمتع به العراق من امكانات مادية وبشرية وطبيعية يؤهلها لان تكون بلداً سياحياً، الا ان غياب الرؤيا الاستثمارية للنهوض بهذا القطاع مما يجعله هامشياً ولا يقوم بدوره الحقيقي، وصناعة وانتاج واستثمار القطاع سياحة في العراق ضعيفة جداً، بسبب عدة عوامل مجتمعة تساهم في عدم امكانية القيام بالمرافق السياحية الجاذبة وخلق مناخ سياحي هام، على الرغم من اهمية هذا القطاع، الذي يمكن الاعتماد عليه في الحصول على نسبة كبيرة من الإيرادات التي تحصل عليها الدولة، كون القوانين والجهات التنظيمية المسؤولة عن القطاع السياحي عاجزة عن استثمار وتفعيل المميزات السياحية المتوفرة في العراق وعدم ملائمتها للتطور الحاصل في مفاصل القطاع السياحي ، مما يضيّع علينا فرصة كبيرة للتنمية الاقتصادية.

**ثالثاً- اهداف البحث****يهدف البحث الى تحقيق الاهداف الآتية:**

- 1- التعريف بصناعة وانتاج واستثمار القطاع السياحي في العراق ومدى تأثيره على التنمية الاقتصادية.
- 2- تسلیط الضوء حول اهم التحديات التي تواجه استثمار وانتاج وصناعة السياحة في العراق.
- 3- الوقوف على مواطن القوة في القطاع السياحي العراقي.
- 4- سُبُل خلق صناعة وانتاج السياحة في العراق ذات قدرة تنافسية.

**رابعاً- فرضية البحث**

تتمحور فرضية الدراسة حول ضعف وبطء الاستثمار في القطاع السياحي في العراق وترابع السياحة الداخلية والخارجية، وعدم معالجة التشريعات فرض الرسوم والغرامات والاشتراكات دخول المواقع السياحية ورسوم دخول ومغادرة البلاد، باستثناء بعض المواسم وباتجاهات معينة.

**خامساً- منهجة البحث**

لغرض تحقيق الاهداف المرجوة من بحثنا هذا والإجابة على التساؤلات المطروحة في اشكالية الموضوع فقد اعتمدت المنهج التحليلي من خلال جمع المادة العلمية وتحليلها وابدأ رأينا بها.

**سادساً- خطة البحث**

للغرض الاجابة على الاشكالية المطروحة فقد ارتأيت الى تقسيم الدراسة الى مباحثين وكما يأتي:

المبحث الاول: مفهوم ومقومات صناعة وانتاج السياحة والتعريف بها وانواعها

المطلب الاول: مفهوم صناعة السياحة والقوانين المنظمة لها وانواعها

المطلب الثاني: انواع الانشطة السياحية

المبحث الثاني: خصائص تحديات صناعة وانتاج السياحة واستراتيجية التصدي

المطلب الاول: خصائص صناعة وانتاج السياحة في العراق

المطلب الثاني: استراتيجية التصدي لمعوقات صناعة وانتاج السياحة

الخاتمة



## المبحث الاول

### مفهوم ومقومات صناعة وانتاج السياحة والتعریف بها وانواعها

السياحة ظاهرة اجتماعية قديمة، اذ نشأت منذ خلق الله الارض ووُجِدَت مع وجود الانسان ذاته، وعرفها الانسان منذ نشأته الاولى، فهي قديمة قدم الحياة وعريقة عراقة التاريخ، فالإنسان في حركة مستمرة ودائمة من السفر والتقليل باحثاً عن امنه واستقراره وساعياً وراء رزقه ومتحرراً من قيود بيته ومتطلعاً إلى العلم والمعرفة، ولغرض الاحاطة بمفهوم صناعة وانتاج السياحة والتعریف بها وانواعها سوف اتناولها بالمطلب الآتية:

#### المطلب الاول

##### مفهوم صناعة السياحة والقوانين المنظمة لها وانواعها

اهتمام المجتمع الدولي بالاستثمارات السياحية وانتاج وصناعة السياحة كنشاط تجاري مرغوب فيه ويستحق الدعم والتنظيم حتى اصبح علم حديث وصناعة كبيرة لها قواعدها القانونية وعلومها المتقدمة، وهذا ما سوف نتناوله بالفروع الآتية:

#### الفرع الاول

##### مفهوم صناعة السياحة والمنتج السياحي

السياحة ظاهرة اقتصادية واجتماعية وحضارية تطورت عبر الزمن، وازدادت اهميتها نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة وخصوصاً في مجال الاتصالات وشعور الافراد المتزايد بحاجتهم الى السياحة والاصطياف وزيادة المعرفة وطلب العلم، الا انه يخلو التنظيم التشريعي للنشاط السياحي في العراق من نص يبين المقصود بالعقد السياحي، واقتصر الامر على قواعد تنظيمية خاصة بنشاط وكالات وشركات مكاتب السفر من حيث مفهومها وتعريفها وانواعها وشروط منح الانواع والتراثيـص<sup>(1)</sup>.

ووردت السياحة في القرآن الكريم بقوله تعالى (الَّذِينَ يَعِدُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاهِنُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالثَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُودِ اللَّهِ وَبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ)<sup>(2)</sup> واستقر علم السياحة في اذهان خبراء السياحة حتى اصبحت صناعة مركبة<sup>(3)</sup>، اي من الصناعات غير التقليدية المعتمدة على الاسلوب العلمي الحديث بمختلف انشطتها كنشاط شركات السياحة والسفر والارشاد السياحي والمبيعات السياحية والنقل السياحي ومختلف الخدمات السياحية، ويرتكز استثمار وانتاج وصناعة السياحة على عناصر الانتاج الرئيسية (الموارد الطبيعية-العمل-رأس المال)، اذ تتكون الموارد الطبيعية من المقومات السياحية الطبيعية التي اوجتها الطبيعة مثل المحبيطات والبحار والاهوار والانهار والبحيرات والآثار التاريخية والمناخ السياحي والبيئة الجغرافية<sup>(4)</sup>.

اما عنصر العمل من العناصر الهمامة في المنتج السياحي المتمثل في الجهود البشرية التي يبذلها العاملون في مختلف الانشطة السياحية المعروفة العامة والخاصة، والتي تتمثل في الانجازات الانسانية الكبيرة على مر التاريخ والعصور البشرية المتلاحقة التي تمثلها المقومات السياحية الصناعية كالآثار التاريخية والمعالم الحضارية الحديثة المنتشرة في الدول السياحية<sup>(5)</sup>.

وتمثل الجاذبية السياحية في القدرة على جذب السياح الى مكان معين، كونها تشكل احد عناصر النظام السياحي الذي يتكون من الانسان "السائح" والموقع السياحي "المكان" وطرق النقل والمواصلات التي تربط بين السائح والمكان<sup>(6)</sup>.

#### الفرع الثاني

##### التعریف بصناعة وانتاج السياحة

اصبح انتاج وصناعة السياحة علم يدرس لها اسس وقواعد واسرار وبدأ الخبراء على استقراء آثارها وابعاداتها والعمل على تطبيقها والاستفادة من مزاياها، فهي ليست للترفيه فقط بل اصبحت صناعة وطنية يتم استغلالها واستثمارها،

<sup>1</sup>) المادة (1) من قانون تنظيم شركات ووكالات السفر والسياحة العراقي رقم 49 لسنة 1983. اذ نصت على انه "الشركات ووكالات السفر والسياحة بيع وصرف تذاكر السفر داخل القطر وخارجـه". القانون منشور في الواقع العراقي العدد 2944 في 20/6/1983. سورة التوبـة، الآية 112.

<sup>2</sup>) تطلق كلمة الصناعة على كل عمل يرتبط بمهارة خاصة او حرفة او فن معين، اما التصنيع فُيلق على الوحدات الانتاجية المنظمة التي تساهـم في تحقيق قيمة مضافة. وتشير صناعة السياحة على اساس تحويل الموارد الانتاجية الى اشكال اخرى سلعـية او خدمـية متنوعـة من خلال اجراء تغيير في طبيعة استخداماتها لغرض اشباع حاجات ترفيهية مختلفة، وللمزيد انظر: عبدالطالب محمود الخواـم، دراسة الاستثمار السياحي وابعاده الاقتصادية مع اشارة خاصة للعراق، رسـالة ماجـستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1996، ص9.

<sup>3</sup>) د نبيل الروبي، التخطيط السياحي، مؤسـسة الثقـافة الجـامـعـية، الاسـكـدرـية ، 1987، ص188.

<sup>4</sup>) ماهر عـبدـالـعـزـيزـ، صـنـاعـةـ السـيـاحـيـ، دـارـ زـهـرـانـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيـعـ، عـمـانـ ، الـارـدـنـ، 2008ـ، صـ22ـ.

<sup>5</sup>) نبيل زعل الحـوـامـدةـ، مـوـقـعـ عـدـنـ الـحـمـيرـيـ، الجـغرـافـيـةـ السـيـاحـيـةـ فيـ القـرـنـ الـحـادـيـ وـالـعـشـرـونـ منـهجـ وـاسـالـيـبـ وـتـحـلـيلـ، رـؤـيـةـ فـكـرـيـةـ جـدـيدـةـ وـتـرـكـيـةـ منـهجـيـةـ حـدـيـثـةـ، طـ1ـ، دـارـ الـحـامـدـ لـلـنـشـرـ وـالـتـوزـيـعـ، عـمـانـ ، 2005ـ، صـ130ـ.



لذا اختلفت التعريفات التي وضعت للسياحة والمنتج السياحي بحسب الجهة التي وضعت هذه التعريفات ولغرض الاحاطة بالموضوع سوف اتناوله بال نقاط الآتية:

**اولاً- السياحة<sup>(7)</sup>:** هي ظاهرة انتقال الافراد بطرق مشروعة الى اماكن اخرى غير مواطن اقامتهم الدائمة، لفترة معينة لا تقل عن يوم ولا تزيد عن سنة ولأي سبب كان، وما يترتب عن ذلك من آثار اقتصادية واجتماعية واعلامية وحضارية وثقافية<sup>(8)</sup>.

وعرفت منظمة السياحة العالمية(W.T.O)<sup>(9)</sup> السياحة على انها "انشطة المسافر الى خارج بيته المألوفة بفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغرض الراحة او لأغراض اخرى"<sup>(10)</sup>.

وعرفت الاكاديمية الدولية للسياحة(A.I.T)<sup>(11)</sup> السياحة على انها "لفظ ينصرف الى اسفار المتعة، فهي مجموعة الانشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الاسفار".

وغرفت عقود السياحة على أنها "العقود التي تساعد على إتمام الرحلات السياحية سواء أكانت فردية أم جماعية وتتنوع عقود استهلاك خدمات السياحة إلى عقد الرحلة-عقد الوكالة السياحية-عقد تنظيم الرحلات-عقد الوساطة في الرحلات-عقد الفنقة-عقد تقديم الوجبات-عقد النقل-الإقامة الفندقية"<sup>(12)</sup>.

اما سياحة الاهتمامات الخاصة تُعد من الاهتمامات الحديثة والتي تُعرف على أنها "انتقال مجموعة من الافراد من مكان الى آخر سعياً وراء اهتمام خاص لا يمكن تحقيقه الا في منطقة بعينها او في مكان محدد، وعادة ما تكون هذه الاهتمامات علمية او ثقافية او اجتماعية او بيئية"<sup>(13)</sup>.

**ثانياً- صناعة السياحة:** وهي عبارة عن التنظيمات العامة والخاصة التي تشتراك في تطوير وانتاج وتسويق البضائع والخدمات لخدمة وابشاع رغبات السواح<sup>(14)</sup>.

وعرفت منظمة العمل الدولي صناعة السياحة على أنها "جميع خدمات السياحة (HCT) التي يُقدم إلى السائحين والتي تشمل الفنادق والمنتجعات والمعسكرات السياحية ومراكيز العطلات والمطاعم والمcafes ودور العرض-السيرك- واماكن الوجبات السريعة والنادي الترفيهي والمستشفيات ومقاصد المصانع والمكاتب والمدارس والجامعات والطائرات والبواخر ووكالات السفر والمرشدون السياحيون ومكاتب الترويج والمعلومات السياحية والمؤتمرات وورش العمل العلمية والتجارية والاستثمارية"<sup>(15)</sup>.

**ثالثاً- الاستثمار السياحي:** هو الاستثمار في منشآت او مشروعات تخدم السائح في المقام الاول سواء اكانت بناء وحدات سكنية سياحية او فنادق او مطاعم او مدن العاب او الخدمات السياحية لتحقيق اشباع حاجات السائحين، وان عمل وكالة السياحة والسفر عملاً تجاريًّا وفق ما نص عليه المشرع العراقي اذ نص على انه "تعتبر الاعمال التالية تجارية اذا كانت بقصد الربح ويفترض هذا القصد مالم يثبت العكس...ومنها مكاتب السياحة"<sup>(16)</sup>.

**رابعاً- المنتج السياحي:** هو مجموعة الطبيعية والبشرية الجاذبة للسائح، فهي مزيج مختلط من عناصر متعددة تتكامل مع بعضها لتكوين منتج سياحيًّا مثل ظروف طبيعية او مناخية او جغرافية بيئية او عوامل جذب تاريخية وحضارية ودينية وثقافية او بني تحتية مثل المطارات وطرق النقل والاتصالات واماكن تقديم الخدمات كالمطاعم والفنادق والمستشفيات واماكن الترفيه واقامة المدن والقرى السياحية ومنتجات ومؤسسات مصرافية، بالإضافة الى الثقافة ودرجة الوعي لدى مواطني البلد المضييف مثل الترحيب وحسن المعاملة، واي ضعف او نقص في هذه العوامل يؤثر سلباً على الصورة النهائية للمنتج السياحي وانخفاض تدفق السواح<sup>(17)</sup>.

<sup>(7)</sup> ترجع كلمة السياحة الى كلمة الرحلة (tour) وهي كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (tourism) الدالة على السفر والترحال أي يدور ويتجول من مكان لاخر بهدف اشباع الحاجات. وللمزيد انظر: يسري محمد، دينا طارق، الاهمية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي النجف وكرباء، بحث منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، ع، 35، 2013، ص96.

<sup>(8)</sup> مثل طه الغوري، اسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص50.

<sup>(9)</sup> تأسست هذه المنظمة عام 1975 ومقرها في مدريد.

<sup>(10)</sup> صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة دليل الاجهزه المحلية، ط1، دار الرضا للنشر، دمشق، سوريا، 2004، ص20.

<sup>(11)</sup> د. يحيى سعدي، سليم العمراوي، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية ، بحث منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد 36 لسنة 2013، ص97.

<sup>(12)</sup> د. عابد فايد عبدالفتاح فايد، محاضرات في مبادئ القانون والتشريعات السياحية والفندقية، مطبعة الشروق، المنصورة، دس ن، ص306.

<sup>(13)</sup> ثامر سعيد، تنمية سياحة الاهتمامات الخاصة في مصر، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، 2000، ص15.

<sup>(14)</sup> ماهر عبدالعزيز، مصدر سابق، ص24.

<sup>(15)</sup> الذي فان لور، صناعة السياحة والحد من الفقر- نظرة عامة، منظمة العمل الدولية، جنيف، 2011 ص3.

<sup>(16)</sup> المادة(7/5) من قانون التجارة العراقي رقم 30 لسنة 1984 المعدل، وأشار اليها د باسم محمد صالح، القانون التجاري-الفصل الاول، مطبعة جامعة بغداد، منشورات دار الحكمة، بغداد، 1987، ص68.

<sup>(17)</sup> عيساني عامر، الاهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة، اطروحة دكتوراه، علوم اقتصادية، جامعة بانثة، 2010، ص26.



**خامساً-التسويق السياحي:** هو النشاط الاداري والفنى الذي تقوم به المنشآت السياحية داخل الدولة وخارجها للتعرف على الاسواق السياحية ومناطق الاستثمار الحالية والمرتقبة في المستقبل والتأثير فيها بهدف تنمية وجذب الحركة السياحية الى البلاد<sup>(18)</sup>.

**سادساً-المرافق السياحي:** هو جميع الفنادق السياحية والمطاعم والشقق والدور والمخيomas السياحية وشركات ومكاتب وكالات السفر والسياحة و محلات اللهو دور السينما وصالات الحفلات وقاعات المناسبات الاجتماعية والفردية والمقاهي والنادي السياحي و محلات بيع التحف والمنتجات التراثية داخل المرفق السياحي وغيرها من المرافق المحددة بموجب هذا القانون<sup>(19)</sup>.

**سابعاً-السياحة الوافدة:** وهي كافة النشاطات والفعاليات التي تصاحب حركة الاشخاص الداخلين عبر الحدود الدولية لبلد معين وبصورة شرعية، وتشمل مواطنى البلد المقيمين في الخارج لمدة تزيد عن سنة لأغراض العمل، ويرافق هذا النشاط ايرادات سياحية للدولة المضيفة<sup>(20)</sup>.

**ثامناً-الجاذبية السياحية:** هي القدرة على جذب السياح الى المنشآت السياحية في موقع سياحية معينة، وتشمل عنصر هام من عناصر النظام السياحي الهدافة الى زيادة متعة الفرد وبهجهة وزيادة ثقافته التي ترسخ تجربته السياحية والتي يبحث عنها السائح<sup>(21)</sup>.

وارى بان السياحة كصناعة تصديرية تتمثل في تحفيز السائح الذي يأتي لغرض السياحة جالباً الاموال معه الى الدولة المضيفة له ان يكون مستهلكاً، اذ تؤدي انماطه الاستهلاكية الى زيادة دخل الدولة من العملة الاجنبية.

### الفرع الثالث

#### القوانين السياحية في العراق

هدفت القوانين السياحية المتلاحقة في العراق الى وضع نواة لصناعة وانتاج السياحة في العراق من خلال تحديد الجغرافي المناسبة للسياحة والاصطياف وتقديم الحوافز والتسهيلات المختلفة لتشجيع القطاع الخاص من الاستثمار في هذه المناطق، ومن القوانين العراقية

اولاً-قانون تأسيس مناطق المصايف وبيع العروضات الاميرية رقم 54 لسنة 1940، وكان هذا القانون ركيكاً وفيه الكثير من النواقص لعدم اعطاء الاممية لمناطق السياحية والاثرية في العراق<sup>(22)</sup>.

ثانياً-قانون مصلحة المصايف رقم 73 لسنة 1956 : تم تشریعه لغرض تشجيع الحركة السياحية في العراق وتقديم الخدمات والتسهيلات المختلفة للسائحين، وتشكلت بموجب هذا القانون (مصلحة المصايف والسياحة) الذي اسست جهازاً ادارياً يشرف على اوجه التنمية السياحية في البلاد<sup>(23)</sup>.

ثالثاً-قانون مصلحة المصايف والسياحة رقم 123 لسنة 1960: كان هذا القانون مكملاً للقانون الذي سبقه اذ قدم دعماً اضافياً لقطاع السياحي في العراق من خلال تقديم المزيد من التسهيلات والتشجيع للأفراد للمساهمة في النشاط السياحي، وتم تشكيل لجنة تحت مسمى "لجنة الاصطياف" تشرف على مختلف اوجه النشاط السياحي<sup>(24)</sup>.

رابعاً-قانون المنشآت السياحية رقم 50 لسنة 1967 : ساهم في تنظيم وتطوير العمل السياحي، اذ شمل العديد من المرافق السياحية كالمنتجعات والمرافق السياحية والمطاعم، وساهم في فتح المعاهد السياحية المتخصصة بتقديم الخدمات السياحية وسبل منح الاجازات السياحية وتحديد واجبات والتزامات اعضاء الادارة فيها.

خامساً-قانون المؤسسات العامة للسياحة رقم 49 لسنة 1977: تم تأسيس المؤسسة العامة للسياحة تتمتع بشخصية معنوية واستقلال اداري و مالي و مرتبطة بوزارة الاعلام، وتهدف هذه المؤسسة الى رفع المستوى السياحي في العراق وتقديم تسهيلات متنوعة تساهم في جذب السائحين وحرية التنقل في المناطق السياحية، والاقامة وتعريفهم بتراث وحضارة العراق.

سادساً-قانون شركات ومكاتب وكالات السفر والسياحة49 لسنة1983<sup>(25)</sup>: لأهمية تنظيم وتأمين الخدمات السياحية المتعلقة بسفر واقامة السائحين وتنظيم سفرهم بشكل فردي او جماعي، وتوجيه هذه الفعاليات بشكل مركزي ، لغرض

<sup>(18)</sup> د. صلاح الدين عبدالوهاب، السياحة الدولية، دار الهنا للطباعة، القاهرة، 1990، ص.54.

<sup>(19)</sup> المادة(12) من قانون هيئة السياحة العراقي رقم 14 لسنة 1996.

<sup>(20)</sup> مجید العزاوى، مفاهيم سياحية ،مقال منشور في مجلة روافد سياحية، تصدر عن قسم العلاقات والاعلام،-هيئة السياحة، ع4، السنة 2، 2007، ص.7.

<sup>(21)</sup> تبيل زعل الحوامدة، موقف عدنان الحميري، مصدر سابق، ص130.

<sup>(22)</sup> نشر في الوقائع العراقية العدد 1799 لسنة 1940.

<sup>(23)</sup> نشر في الوقائع العراقية العدد 3819 لسنة 1956.

<sup>(24)</sup> نشر في الوقائع العراقية العدد 427 لسنة 1960.



تنظيم الرحلات والملاحة البحرية والطيران او وكالاتها بشكل مباشر للأفراد والجماعات وتقديم الخدمات والنشاطات المتعلقة بها داخل القطر وخارجها وتنشيط السياحة<sup>(26)</sup>.  
سادساً-قانون هيئة السياحة رقم 14 لسنة 1996<sup>(27)</sup>: انشأ هذا القانون هيئة مركزية موحدة تتولى ادارة وتوجيهه ومراقبة الشؤون السياحية وهي الجهة المسئولة عن النشاط السياحي في العراق، ويجوز لها فتح فروع ومكاتب داخل العراق بالتنسيق مع البنك المركزي<sup>(28)</sup>، وشرع هذا القانون من اجل تطوير الخدمات والمرافق السياحية وتوجيهه النشاط السياحي وفق السياسة العامة للدولة، وتقديم افضل الخدمات للسائحين وتأمين ظروف وامكانيات جاذبة للسياح على الواقع الإثري والعرقية التي يزخر بها العراق، ومراعاة قواعد الأخلاق السائدة في المجتمع العراقي<sup>(29)</sup>.  
سابعاً-قانون الهيئة العامة للآثار والتراث رقم 45 لسنة 2000<sup>(30)</sup>: وترتبط هذه الهيئة بوزارة السياحة والآثار وتتمنع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري<sup>(31)</sup>، لغرض الكشف عن الآثار والتراث والحفاظ عليها وصيانتهما وتمكين السائحين والزوار من مشاهدة الآثار والمعاني الحيث لإعادة الآثار العراقية المسروقة<sup>(32)</sup>. ومن اهداف الهيئة صنع نماذج الآثار وانتاج الصور والشراحت الصورية والافلام الدمجة بهدف بيعها او عرضها او تبادلها<sup>(33)</sup>.  
ثامناً-قانون تأسيس وزارة السياحة والآثار رقم 13 لسنة 2012<sup>(34)</sup>: تم اصدار هذا القانون لإدارة وتوجيهه وتطوير النشاط السياحي في العراق، وتحقيق الاهتمام المناسب بالآثار والتراث والمحافظة عليهم باعتبارهما من الثروات الوطنية الثمينة كونها امتداد لحضارة العراق الإنسانية العريقة<sup>(35)</sup>.  
كما تقوم الوزارة بالاشراف والرقابة على المرافق والاماكن السياحية والاماكن المملوكة للدولة وللقطاع الخاص بما ينسجم والاغراض السياحية وتحفيز الاستثمارات الاجنبية وال محلية والعمل على حماية تلك الواقع من خطر المساس بمعالمها<sup>(36)</sup>.

تاسعاً- الغاء وزارة السياحة بموجب الامر الديواني المرقم 312 لسنة 2015 ودمجها بوزارة الثقافة التي كانت تشرف على ادارة اكثر من 1200 موقع اثري وسياحي في عموم البلاد<sup>(37)</sup>.  
ونرى بان السياحة في العراق لا تبني على ترتيب غير محكم، اذ لا بد ان ترتكز على استراتيجية تشريعية فعالة مواكبة للتطورات الدولية المتسرعة، من خلال المفهوم الحديث للسياحة واستغلال ما يمتلكه العراق من مؤهلات سياحية متعددة تتناغم مع تطلعات الزبائن المحليين والدوليين، ويجب التركيز على الفروع السياحية الوعادة والاستفادة من تجارب البلدان الناجحة في هذا المضمار وتشريع القوانين التي تتماشى مع الاستهلاك والطلب السياحي دون الاضرار بالمصلحة العامة.

### المطلب الثاني انواع الانشطة السياحية<sup>(38)</sup>

تنسم جميع الانشطة السياحية المعاصرة بالديناميكية، اي انها عرضة للتغير المستمر والتطور المتتسارع بسبب التغير في نوع الخدمات التي تساهم في صناعة السياحة كإنشاء سلسلة فنادق بمعايير موحدة او تطوير نوعية الوجبات الغذائية السريعة وصعود بعض الماركات العالمية في السكن الفندقي والنقل الجوي والبحري، فهذه المتغيرات والخدمات الحديثة

<sup>(25)</sup> نشر في الوقائع العراقية العدد 29444 لسنة 1983.

<sup>(26)</sup> (المادة2) من قانون تنظيم شركات ومكاتب ووكالات السفر والسياحة رقم 49 لسنة 1983.

<sup>(27)</sup> نشر في الوقائع العراقية العدد 3635 لسنة 1996.

<sup>(28)</sup> (المادتان(1-3) من قانون هيئة السياحة رقم 14 لسنة 1996.

<sup>(29)</sup> صباح صادق جعفر الانباري، قوانين الآثار والتراث والسياحة ، ط2، مكتبة القانون والقضاء، 2013، ص.56.

<sup>(30)</sup> نشر في الوقائع العراقية العدد 3837 لسنة 2000.

<sup>(31)</sup> حلت عبارة وزير السياحة والآثار محل "وزير الثقافة" ووزارة السياحة والآثار محل وزارة "الثقافة" بموجب قانون وزارة السياحة والآثار رقم 13 لسنة 2012.

<sup>(32)</sup> (المادة4) من قانون الهيئة العامة للآثار والتراث رقم 45 لسنة 2000.

<sup>(33)</sup> (المادة7) من قانون الهيئة العامة للآثار والتراث رقم 45 لسنة 2000.

<sup>(34)</sup> نشر في الوقائع العراقية بالعدد 4232 في 2013/3/12.

<sup>(35)</sup> (المادة (5-4/4) من قانون وزارة السياحة والآثار رقم 13 لسنة 2012.

<sup>(36)</sup> (المادة (3/3) من قانون وزارة السياحة والآثار رقم 13 لسنة 2012.

<sup>(37)</sup> اخر زيارة للموقع بتاريخ 25/8/2015قرار مجلس الوزراء 312 في 11/11/2019 (<https://cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=644>)

<sup>(38)</sup> هناك انواع عديدة من الانشطة السياحية والتي يمكن تطويرها واستثمارها مثل " سياحة المغامرات-سياحة التحول-سياحة التأمل-السياحة الشاطئية- السياحة الصحراوية-سياحة التسوق-السياحة الاجتماعية-السياحة البيئية-السياحة التراثية-السياحة الريفية-السياحة التعليمية...)



تؤثر في البحث عن صناعة سياحية ملائمة لها وتصنيف جديد لأنشطة السياحية وفقاً للهدف من الرحلة وفق الانماط الآتية:

وتوفر فرص العمل للعديد من افراد المجتمع والقضاء على البطالة وخط الفقر<sup>(39)</sup>

**اولاً-السياحة الترفيهية(الاصطياف):** اي تغيير مكان الاقامة للسائح ويتخللها الاستمتاع بمارسة الهوايات المختلفة للسواح كالصيد والرياضة والغوص في البحر والتمتع بالمناظر الطبيعية الخلابة او الذهاب الى الشواطئ والمناطق الصحراوية والجليلية والريفية والخلوية والابتعاد عن الضوضاء والبحث عن اعتدال المناخ والهواء والراحة والاستقرار والاستجمام التي يمارسها السائحون القادمون من داخل وخارج البلد، ويعُد هذا النوع من اقدم انواع السياحة المنتشرة في العالم، وان السائحون سوف يحتاجون الى اماكن للإيواء والى الخدمات المتنوعة من فنادق ومطاعم ونقل مما ينعكس ايجاباً على استغلال صناعة وانتاج السياحة مما يخدم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

وئعد مصادقة منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"<sup>(40)</sup> على ضم الاهوار وبعض المناطق الاثرية بالعراق على لائحة التراث العالمي من القرارات الهاامة<sup>(41)</sup> بالنسبة للعراق وفي مختلف القطاعات ومنها القطاع السياحي والاستثمار في الاهوار وزيادة عدد السواح الاجانب لها<sup>(42)</sup>.

ان الاهوار ينظر اليها العراقيون على انها جزء مهم من شخصيتهم الوطنية بما ترمز اليه من جمال وخيال وسحر وواقع، اذ تمثل الاهوار بمناظرها الخلابة مناطق سياحية جاذبة زاخرة بالخيرات والثروات، وجزء لا يتجزأ من طرق عبر الطيور المهاجرة بين القرارات ودعم بعض انواع الحيوانات المهددة بالانقراض، فهي ثروة غنية للصيد والتنزه بالقوارب وسط المياه وبين المساكن المصنوعة من القصب والبردي الملائم للبيئة وسط الاهوار المبنية على جزر طبيعية او ارضية من الطين، وبهذه المقومات الفريدة يمكن ان تكون منطقة صناعية سياحية واستثمارية واعدة من خلال تشييد المرافق السياحية المختلفة من متزهات وقرى سياحية<sup>(43)</sup>.

**ثانياً-السياحة الثقافية:** وتتمثل في حب الاطلاع والتعرف على الحضارات القديمة للشعوب وزيارة المناطق الاثرية ذات الماضي والتاريخ الهاام، وهذا النوع من السياحة يجذب نوعية معينة من السواح الراغبين في اشباع رغبة المعرفة وما هو متاح من التراث القديم من خلال زيارة المعابد والمتاحف ومعايشة الشعوب المختلفة والاطلاع على التقاليد والعادات السائدة في المجتمعات المختلفة.

ولا بد من الاشارة الى ان العراق يمتلك ثروات اثرية وتاريخية هامة ومنتشرة في مختلف مناطق العراق التي تمثل مادة خصبة للإعلان والدعائية وركيزة هامة في اعداد البرامج السياحية تثير اهتمام السائحين من داخل وخارج العراق.

**ثالثاً-السياحة الدينية:** يمثل العامل الديني عامل هام لجذب السائح، كونها تهدف الى زيارة المعالم الدينية بالبلاد لغرض التأمل الفكري والروحي والتعرف على الديانات المختلفة الاخرى، او بهدف الدعوة الى دين اخر، او القيام بالتبورات والاعمال الخيرية او المحاضرات الدينية للنصح والارشاد والموعظة، او مشاهدة المساجد الكبيرة وطرق بنائها الهندسي الرائع<sup>(44)</sup>، وهي النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من اماكن اقامتهم الى مناطق دينية بهدف القيام بالواجبات الدينية والعبادة واداء مناسك الزيارة لارتباط المخلوق بالخالق وتلبية نداء الدين واثياع الرغبات الدينية والتعرف على الديانات الاخرى، وتشمل زيارة الاضرحة والمعالم الدينية للترك والاستنفاف الروحي والنفسى، وقد يكون السائحون من منطقة او بلد واحد يقصدون الحج مثلاً، وهذا النوع من السياحة يحتاج الى خدمات سياحية وجهود كبيرة لتنظيمها وتأمين مستلزماتها وتقديم مختلف الخدمات الارشادية والصحية والتعلمية والامنية<sup>(45)</sup>.

ويعُد العراق مهبط الانبياء والولياء ومن البلدان الغنية بوجود الأماكن الدينية المقدسة كما هو الحال في مدينة كربلاء والنجف الاشرف والكوفة وبغداد وسامراء والموصل فهي تمثل قبلة السائحين وتصل الى اعداد كبيرة جداً تصل الى الملايين.

<sup>(39)</sup> التي فان لور، مصدر سابق، ص.6.

<sup>(40)</sup> بتاريخ 7/19/2016 وافقت اليونسكو على ادراج منطقة الاهوار ضمن لائحة التراث العالمي .

<sup>(41)</sup> اذ يضمن العراق باعتبار الاهوار محمية طبيعية ويوفر امكانية وضعها تحت حماية اليونسكو، وعدم السماح بقطع او تقليل حصص المياه بما يؤثر عليها فمنسوب الاهوار المائي يبقى ثابتاً والمحافظة عليها من الجفاف والتغيرات البيئية

<sup>(42)</sup> ووافقت اليونسكو على ابقاء المناطق الاثرية المدرجة سابقاً على لائحة التراث العالمي وهي كل من " اشور-ملوية سامراء-مدينة الحضر-قلعة اربيل".

<sup>(43)</sup> ثانٍ خرزل العامري، سحر يونس جاسم، هبة سعدون المعمار، تسجيل اهوار جنوب العراق محمية طبيعية في قائمة التراث العالمي للحفظ على الثقافات الإنسانية والتوازن البيئي العالمي، بحث منشور في المجلة العراقية للعلوم، ع4، م56، سنة 2015، ص3505.

<sup>(44)</sup> نجاح محمد نعمن، رياض صاحب على العذاري، الدليل السياحي للمرافق الدينية والاماكن الاثرية والمرافق السياحية في محافظة النجف الاشرف، صادر عن وزارة الدولة لشؤون السياحة والاثار، دائرة سياحة النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة والتصميم، ص.6-7.

<sup>(45)</sup> صلاح الدين خربوطلي، مصدر سابق، ص106.



**رابعاً-السياحة الرياضية:** وهي الانتقال من مكان الاقامة الى دولة اخرى لفترة مؤقتة بهدف ممارسة الانشطة الرياضية المختلفة والاشتراك في مسابقاتها او الاستمتاع بمشاهدة بطولاتها من خلال الدورات الرياضية التي تُنظم في فترات معينة ودورية، وهذا النوع من السياحة يشمل صيد الحيوانات البرية والاسماك والغطس والتجديف والسباحة والجري والغوصية والمراتك الشراعية وسباق السيارات.

وهذا النوع من السياحة تتمتع بميزات وتسهيلات وبإمكانيات عالية تسمح باقامة المنشآت الرياضية التي تناسب كل نوع وبناء القرى الرياضية والقاعات المغلقة، والعراق يمتلك الكثير من المقومات التي يمكن استثمارها في صناعة السياحة في هذا المجال السياحي.

**خامساً-سياحة الاعمال:** تُعد سياحة الاعمال المتمثلة في المؤتمرات والندوات وورش العمل والمعارض العلمية والدورات التي يقيمها رجال الاعمال والشركات التجارية من انماط السياحة الحديثة والمرتبطة بالنمو العلمي والحضاري والعلاقات العلمية والاقتصادية والتجارية المتداخلة بين الدول، وتمكن السائحين من مشاهدة الآثار المعروضة، وصنع نماذج من الآثار وانتاج الصور والشراوح الصورية والاقراص والافلام المدمجة وغيرها لعرض الترويج<sup>(46)</sup>.

**سادساً-السياحة الطبية:** تُحتل السياحة العلاجية دوراً فعالاً بالحركة السياحية في البلاد، من خلال توفر المستشفيات الحديثة والتي تمتلك الاجهزه الطبية المتقدمة التي تعتمد على احدث ما وصل اليه الطب، مع توفر الكوادر الطبية المشهود لها عالمياً بالمهارة والكفاءة والقدرة على التخسيص والمعالجة، ويتم ذلك من خلال التنسيق بين هيئة السياحة ووزارة الصحة، ويمتلك العراق كوادر طبية متقدمة ومشهود لها وقدرة على استقبال المرضى بشكل منظم، لكن مع الاسف الشديد اغلبها هاجر الى الدول الاجنبية لعدم تلقي الدعم الكافي<sup>(47)</sup>.

وارى بان صناعة وانتاج واستثمار السياحة في مختلف انواعها تساهم في تعزيز التنمية الاقتصادية وحماية الموارد الطبيعية وتحافظ على السلم المجتمعي والتماسك الاجتماعي وهوية المجتمعات المحلية وايجاد مصادر عمل محلية من فرص عمل والقضاء على البطالة وعلى خط الفقر وتقليل الاعتماد على النفط.

## المبحث الثاني

### خصائص وتحديات صناعة وانتاج السياحة واستراتيجية التصدي

اهتمت الدول المختلفة بصناعة وانتاج السياحة والاستثمار فيها والعمل على التخطيط لها وتنميتها وتشجيعها واعطائها الاولوية في خطط التنمية لما تتمتع به من خصائص تختلف عن الصناعات الاجنبية، وعملت الدول على الحد او القضاء على التحديات المواجهة لها وتقديم المزيد من الضمانات المشجعة لها، ولغرض الاحاطة بالموضوع سوف اتناوله بالمطالب الآتية:

#### المطلب الاول

##### خصائص صناعة وانتاج السياحة في العراق

تتمتع السياحة بخصائص استراتيجية تميزها عن غيرها من صناعة الخدمات والتي يمكن اجمالها بالاتي:  
**اولاً-ظاهرة وقتية:** اذ يقوم السواح بالانتقال الوقتي بين عدة دول مختلفة قاصدين الاماكن السياحية المختلفة لغرض اشياع حاجاتهم ورغباتهم وتحقيق هدفهم من الرحلة السياحية، فيتركون محل اقامتهم لمدة مؤقتة تطول او تقصر التي يقيمون فيها الى اماكن سياحية اخرى داخل او خارج بلدانهم، وتتوقف طول مدة الرحلة على عدة عوامل تتمثل في قدرة السائح على الانفاق وقوانيين الدولة وعوامل الجذب السياحية وتکاليف المعيشة في الدولة المضيفة.  
**ثانياً- صناعة مركبة**<sup>(48)</sup>: مزج من عقود عديدة متداخلة ومتراقبة، اي عبارة عن عناصر متعددة تتكامل فيما بينها لتقديم منتجًا سياحيًا واحدًا تساهم في بلورته عوامل جذب طبيعية وبشرية تاريجية وحضارية وثقافية ودينية، وتنظيم رحلات شاملة واعلان عن الرحلة والدعوة الى الاشتراك فيها وبنى اساسية كتشيد المطارات والمطاعم والفنادق والمستشفيات وخدمات مكاتب السياحة وتسيير الدخول والاقامة والمغادرة والمصارف وتبادل النقد واماكن الترفيه الاجنبية<sup>(49)</sup>.

<sup>(46)</sup> المادة (4/5-7) من قانون الهيئة العامة للآثار والتراث العراقي رقم 45 لسنة 2000.

<sup>(47)</sup> فادي عبود، نحو صناعة سياحية متغيرة مستدامة، مسؤولة وتنافسية، برنامج عمل 2010-2014، وزارة السياحة، لبنان، ص 11.

<sup>(48)</sup> تكون العقود المركبة من صورتين، الصورة الاولى: عندما تسعى الاطراف المتعاقدة الى تحقيق عدة اغراض مثل عقد الاقامة الفندقة، والثانية عندما يهدفان لتحقيق هدف واحد مثل تنفيذ برامج الرحلة السياحية بما يتفق وانتساب رغبات السائحين، والصعوبة تكمن في تطبيق العقد لاختلاف الاحكام الخاصة بكل عملية اي حسب الطبيعة القانونية للعقد. وللمزيد انظر: د. احمد عبدالكريم سلامة، القانون الدولي الخاص النوعي(الالكتروني-النوعي-البيئي)، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2000 ، ص140.

<sup>(49)</sup> د. سميرة العابد، صناعة السياحة في الجزائر- الواقع وسبل النهوض، بحث ضمن الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص.3.



**ثالثاً- الاستهلاك المباشر:** اي عدم قابليتها للتخزين فيجب صناعتها وتقديمها واستهلاكها بصورة سريعة واستغلال المواسم السياحية لتحقيق الغاية الرئيسية منها، وتنصب على الجهد البشري ولا يستساغ ان تكون محلأً للإيجار، كون الخدمات السياحية لا يمكن ان تباع الا بصورة حق يرد على شيء مستقبلي كونها تستهلاك مباشرة بمجرد التسلیم وحصول السائح مباشرة على فوائد الخدمة التي تعهدت وكالات السياحة ب تقديمها بضمان الاستمتاع والارتياح والترفيه الذي يقصده السائح<sup>(50)</sup>.

**رابعاً- المرونة:** وتعني استجابة صناعة وانتاج السياحة الى المرونة في السوق السياحية اي قابليتها للتغيير المستمر نتيجة المؤثرات والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة، اذ تنسع في الاسواق السياحية التي تعيش ظروف اقتصادية مستقرة وارتفاع دخل الفرد الذي يدخل جزء من امواله لغرض السياحة والسفر<sup>(51)</sup>.

**خامساً- الموسمية:** للسياحة كإنتاج لها مواسم النزرة ومواسم للكساد، التي تؤثر بشكل مباشر على الطلب السياحي وحجمة واتجاهاته، والتي تتمثل في ارتباط السياحة بمواسم معينة كموسم الحج مثلاً، او الاجازات والعطل المدرسية الصيفية واعياد راس السنة، اذ يرتفع الطلب السياحي في هذه المواسم وينحصر في مواسم الاخرى الذي يعتمد على بعض الفئات من الافراد<sup>(52)</sup>.

**خامساً- صناعة انسانية:** كون السياحة تتطلب من الفرد التنازل عن الوقت والمال وعملية شرائها معقدة وتنطوي على مخاطر وجوانب انسانية واجتماعية واقتصادية ومزاجية مشابكة ومعقدة وصعوبة قياسها ومقارنتها لتعلقها بآراء وقيم انسانية شخصية<sup>(53)</sup>.

**سادساً- التوسع المستمر في صناعة وانتاج السياحة:** كون الطلب السياحي لا يستمر على وتيرة واحدة، بل يتذبذب من سنة لأخرى صعوداً وانخفاضاً نتيجة لعدة ظروف تتمثل في النمو والانتعاش الاقتصادي، وارتفاع عدد السكان القادرين على السياحة، وتطور وسائل الاتصالات والنقل التي ساعدت على التعرف على مناطق جغرافية سياحية جميلة كالبحث عن الشمس او الامطار او الثلوج او المناطق الدافئة والتعرف على ثقافة شعوب جديدة<sup>(54)</sup>.

## المطلب الثاني

### تحديات الاستثمار السياحي في العراق

لم تحقق السياحة في العراق اهدافها لعدم الاهتمام الكافي من جانب التشريعات والجهات الحكومية المعنية بصناعة وانتاج السياحة، لذا يواجه القطاع السياحي في العراق تحديات ومتغيرات متعددة ومتباينة من محافظة الى اخرى ادت الى تراجع صناعة وانتاج السياحة في العراق والتي يمكن ايجازها بال نقاط الآتية:

**1- تحديات قانونية:** تتمثل في سياسة الانماط نحو السائح الاجنبي والقيود القانونية التي فرضت لدخول واقامة السياح الاجانب وخروجهم<sup>(55)</sup>.

**2- تحديات مالية:** تتمثل في محدودية الموارد وضعف التمويل، وانعدام تشجيع الاستثمارات في القطاع السياحي، وضعف الهيكل المالي للشركات السياحية مما ينتج عدم قدرتها على الاستثمار في نشاطها، بالإضافة الى ارتفاع الاسعار في المناطق السياحية التي يأتي اليها السائحون مما يؤثر على حجم انفاقهم في هذه المناطق وعلى عدم تكرار الزيارة اليها، اذ تتكون الموارد المالية للسياحة من خلال ما يُخصص لها في الموازنة العامة للدولة والمنح والمساعدات والهبات والتبرعات<sup>(56)</sup> التي تقدمها جهات من داخل العراق او من خارجه<sup>(57)</sup> وما تحصل عليه من ايرادات الاستثمار في القطاع السياحي<sup>(58)</sup>.

**3- تحديات البنية التحتية:** تتمثل في ضعف البنية التحتية في العراق وقلة الخدمات وعدم انشاء فنادق مناسبة تناسب رواد السياحة الداخلية والخارجية التي تتميز بانخفاض اسعارها وارتفاع مستوى خدماتها، وعدم وجود مطارات كافية ورصينة

<sup>(50)</sup> د. سلام منعم متعل، مفهوم الالتزام بتقديم خدمات ما بعد البيع وطبيعته القانونية، بحث منشور في مجلة الحقوق، جامعة النهرين، م، 8، ع 13، 2005، ص 271.

<sup>(51)</sup> د. سميرة العابد، مصدر سابق، ص 4.

<sup>(52)</sup> ( ) احمد محمود ملوخية، مدخل الى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2007 ،ص 154.

<sup>(53)</sup> د. مثنى طه الحوري، الارشاد السياحي، ط 1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، عمان، 2002، ص 22.

<sup>(54)</sup> احمد محمود ملوخية، مصدر سابق ص 150.

<sup>(55)</sup> قانون 353 لسنة 1980.

<sup>(56)</sup> المادة(7/ج) من قانون الهيئة العامة للاثار والتراث العراقي رقم 36 لسنة 2002، نشر في الوقائع العراقية رقم 3947 في 9/9/2002.

<sup>(57)</sup> لا يجوز قبل التبرعات والهبات من خارج العراق الا بموافقة ديوان الرئاسة، المادة (1) من قانون التعديل الاول لقانون الهيئة العامة للاثار والتراث رقم 36 لسنة 2002.

<sup>(58)</sup> ( ) المادة(3-2-1) من قانون السياحة والاثار السياحي العراقي رقم 12 لسنة 2012.



وضعف طرق المواصلات بين المحافظات لغرض الوصول الى الاماكن السياحية المنتشرة في اغلب محافظات العراق وضعف المنظومة الكهربائية ووسائل الاتصال الحديثة وقلة الجسور على نهرى دجلة والفرات، وضعف الجاهزية الالكترونية وعدم الانفتاح السياحي العالمي على العراق وغياب الرؤية الواضحة المستقبلية لهذا القطاع الهام مما ساهم في انخفاض عدد السائحين المحلي والدولي<sup>(59)</sup>.

**4- تحديات ثقافية:** تتمثل في نقص وضعف الوعي السياحي لدى جمهور الزائرين واغلب افراد المجتمع بسبب الطابع العشائري المتأصل في التفاصس، وعدم الاهتمام بنظافة المناطق السياحية التي يأتي اليها السائحون مما انعكس سلباً على الحركة السياحية.

**5- تحديات ادارية:** تتمثل في عدم التنسيق بين هيئة السياحة والوزارة الالخرى، وضعف قاعدة البيانات والاحصائيات الدقيقة، وعدم وجود كادر اداري مدرب يستطيع مواكبة التطورات الاستثمارية السياحية المتشارعة في العالم، فضلاً عن هجرة الكوادر المهنية السياحية، وغياب الوازع الوطني لدى الادارات المشرفة على الواقع السياحية وتفضيل المصلحة الخاصة على العامة<sup>(60)</sup>.

**6- عدم مشاركة القطاع الخاص:** عزوف القطاع الخاص عن المشاركة في صناعة وانتاج السياحة بسبب الظروف الامنية وايقاف الدعم الخاص بالاستثمار السياحي بسبب التشريعات المقيدة له، مما ادى الى تراجع الاستثمار السياحي في العراق، وعدم وجود استراتيجية طويلة الامد للفي صناعة هذا القطاع، ومنح الاذونات والتراخيص الى شركات غير رصينة ولأشخاص بامكانيات محدودة لا تتوافق مع صناعة واستثمار القطاع السياحي المواكب للتطورات الدولية والإقليمية<sup>(61)</sup>.

**7- تحديات امنية:** تتمثل في الاضطرابات والصراعات العسكرية والارهابية والحروب الاهلية والتعدى على السائحين، كما ان عدم الاستقرار الامني والسياسي والاقتصادي يمنع المستثمر المحلي والاجنبي بالقدوم للسياحة او لاستثمار امواله في القطاع السياحي، مما يلحق خسائر بالمؤسسات السياحية خصوصاً لدى شركات الطيران والقطاع الفندقي.

**8- الفساد الاداري والمالي:** تتمثل في ضعف اجراءات الحماية على الواقع الاثرية والسياحية، وعدم تأهيل المرافق السياحية بالبلد وتعرض محتوياتها للتخييب والسرقة وتهريب الاثار الهامة، وهجرة الكفاءات السياحية.

وارى بان السائحين لهم حقوق يجب على المؤسسات السياحية تقديمها تتمثل في التقليل من الضوابط المالية والادارية وتوفير حرية الحركة في البلد المضيف بدون معوقات وتمكينهم من الوصول الى اهدافهم السياحية بيسر وسهولة وتوفير الحماية الصحية والقانونية لهم من خلال حفظ اموالهم وامتعتهم المصاحبة لهم، والحد من الابتزاز بجميع اشكاله ومنع استغلالهم من قبل السكان المحليين في عمليات البيع والشراء والغش التجاري والنصب والاحتيال والتضليل وخاصة في الصناعات الفلكلورية والاثرية والصناعات الشعبية.

### المطلب الثالث

#### استراتيجية التصدي لمعوقات صناعة وانتاج السياحة

تُعد القوانين والاستراتيجيات والبرامج الاهداف الواضحة هي الاساس في القضاء على التحديات وتحقيق الصناعة السياحية الفعالة والمساهمة في التنمية الاقتصادية، ونظرأ لأهمية الاستثمار في القطاع السياحي العراقي، فلا بد من وضع خطط استراتيجية لمواجهة التحديات واعادة تأهيل المرافق السياحية في البلاد من خلال رسم سياسة استثمارية قادرة بالنهوض بالواقع السياحي لما له من دور هام في بناء الاقتصاد الوطني، ولغرض الاحاطة بالموضوع فسوف نتناوله بالفرعين الآتيين:

<sup>59</sup>) الهمي الزيات، صناعة السياحة في مصر، المركز المصري للدراسات الاقتصادية(ECES)، ب. س. ن، ص2.

<sup>60</sup>) غادة صالح، اقتصاديات السياحة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2008، ص106.

<sup>61</sup>) الهمي الزيات، مصدر سابق، ص4.



## الفرع الأول

### التصدي القانوني

ويتمثل في التصدي التشريعي واصدار القوانين التي تساهم في تشريع الواقع السياحي وتقديم الحوافز المختلفة، والانظام الى المنظمات الدولية المعنية بالسياحة، وعقد اتفاقيات اقليمية ودولية وكما في النقاط الآتية:

**1-اصدار تشريعات قانونية:** وتشجيع الاستثمار وصناعة وانتاج السياحة في العراق من حيث تفعيل القوانين المعنية بذلك وتحصيص الاراضي والمتصلة بإنشاء المنشآت الفندقية<sup>(62)</sup> ومدن الالعاب والقرى والمدن السياحية<sup>(63)</sup>. كما تقوم الهيئة الوطنية لاستثمار بایجار الاراضي لأغراض تنفيذ المشاريع الاستثمارية والخدمية والسياحية والترفيهية<sup>(64)</sup>، وحرص المشرع العراقي على اعفاء المواد التي تستوردها الهيئة العامة للآثار والتراث من الضرائب والرسوم الكمركية لغرض تشجيعها وتحقيق اهدافها<sup>(65)</sup>.

**2- رقابة الجودة السياحية:** يجب على اجهزة و هيئات و موردي الخدمات السياحية الاعتناء برقابة الجودة السياحية في المنتجات والخدمات المقدمة، وهي نوع من انواع التفتيش القانوني، و تباشر اعمالها القانونية من خلال تسوية شكاوى السائحين واصدار تشريعات لحمايةهم كوسيلة ضرورية في تنمية صناعة وانتاج السياحة<sup>(66)</sup>.

**3-الانضمام الى المنظمات السياحية:** كونها عبارة عن تجمعات و اتحادات و نقابات تظم المنظمات المحلية تتفتح بعضها على البعض الآخر و تقاسم المصالح والخبرة السياحية والاستفادة من برامج هذه المنظمات وخدماتها وشبكة العلاقات الدولية، اذ تقدم هذه المنظمات خبراتها ومشورتها المجانية لجميع اعضائها، وتتولى طبع واصدار الكثير من المطبوعات والدوريات والنشرات تستخدم كمصدر بيانات للترويج والدعائية، كذلك تقدم برنامج تتعلق بالتدريب والتأهيل للموارد البشرية وفي كافة الاختصاصات بما يتلاءم والحركة وتوجهات القطاع السياحي، وتقدم فرص تمويلية من خلال عملها ك وسيط بين مع الجهات المانحة، مما يحقق قدرة اقتصادية كبيرة للعراق<sup>(67)</sup>.

## الفرع الثاني

### التصدي الاداري والاجتماعي لمعوقات صناعة وانتاج السياحة

اصبحت الحضارة والسياحة عنصر ان ميلاد مان ومتغلاعن، وبما ان حضارة العراق لا تقترب بمدينة اثرية او سياحية واحدة، فلازمتها العديد من التحديات الادارية والاجتماعية<sup>(68)</sup>، وقد تم التصدي لهذه المعوقات ووضع اللبنة الأساسية لصناعة وانتاج السياحة في العراق وكما يأتي:

**1-صناعة وانتاج السياحة المستدامة:** التي ترتكز على العدالة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والسلامة البيئية، والتي تساهم في تعزيز تعظيم الازدهار الاقتصادي للقطاع السياحي وزيادة افاق السائحين وتحقيق الجدوى الاساسية من هذه الصناعة مع الحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي<sup>(69)</sup>.

**2-اصلاح وتأهيل البنى التحتية:** من خلال تحقيق التكامل في البنى التحتية في البلاد وتطوير المطارات لأنها واجهة البلاد وطرق المواصلات بين المحافظة واقامة الجسور لاختصار المسافات وتطوير شبكات الاتصال الحديثة وبناء الفنادق والمطاعم الحديثة واستصلاح الاراضي وتشجيرها واعداد وتجهيز اماكن مناسبة للسياحة بأشكالها المختلفة لكي تكون منتفساً مناسباً للسياحة الداخلية وانشاء المنشآت الرياضية كالنادي الرياضية والرياضية والاجتماعية والمهنية وتقديم افضل الخدمات السياحية المطلوبة لكي تصبح قادرة على منافسة الدول الاقليمية، وصيانة الآثار بالوسائل العلمية والفنية حفاظاً عليها من التلف والاضرار واجراء الدراسات والبحوث العلمية بشأن الآثار وتسهيل مهمة الباحثين والاختصاصيين والفنين المعينين بها<sup>(70)</sup>.

<sup>(62)</sup> ( ) خلت تعليمات وتصنيفات تشغيل المرافق السياحية العراقية رقم 1 لسنة 2004 من تعريف بالمقصود بالمنشأة الفندقية واقتصر الحال على المادة السابعة منه اذ صنفت الفنادق الى " 5نجوم-4نجوم-3نجوم-نجوم-نجمة واحدة" ، منشور في الواقع العراقي العدد399 في 2005/3/22.

<sup>(63)</sup> ( ) المادة(9/أولاً) من قانون الاستثمار العراقي رقم 13 لسنة 2006 المعدل، اذ نصت على تخصيص الهيئة الوطنية لاستثمار الاراضي المطلوبة لأغراض تنفيذ المشاريع الاستثمارية ومنها المشاريع السياحية" المدن السياحية ومدن الالعاب والمجمعات الترفيهية وغيرها. والمادة (2/9) اذ نصت على " المراكز التجارية والفنادق وغيرها".

<sup>(64)</sup> ( ) المادة(8) من قانون الاستثمار العراقي رقم 13 لسنة 2006 المعدل.

<sup>(65)</sup> ( ) المادة(11) من قانون الهيئة العامة للآثار والتراث العراقي رقم 45 لسنة 2000

<sup>(66)</sup> ( ) ماهر عبدالخالق السيسى، مبادئ في السياحة، برنامج التعليم المفتوح، جامعة العلاقات الدولية، ص158.

<sup>(67)</sup> ( ) محمد ياسين حسين، الانضمام للمنظمات السياحية واثره في تطوير السياحة العراقية، مقال منشور في مجلة رواد سياحية، تصدر عن قسم العلاقات والاعلام،-هيئة السياحة ، العد4، السنة الثانية، 2007، ص.7.

<sup>(68)</sup> ( ) حمود محسن اليعقوبي، عملنا متواصل وحلمنا كبير، مقال منشور في الدليل السياحي الصادر عن وزارة الدولة لشؤون السياحة والآثار - دائرة سياحة النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة والتصميم، ص.2.

<sup>(69)</sup> ( ) التي فان لور، مصدر سابق، ص17.

<sup>(70)</sup> ( ) المادة(3-2/4) من قانون الهيئة العامة للآثار والتراث العراقي رقم 45 لسنة 2000



**3-مشاركة القطاع الخاص:** يتمثل في تشجيع القطاع الخاص وتهيئته للسماح في المشاركة في صناعة وانتاج واستثمار القطاع السياحي بشكل مباشر وتعزيز التعاون معه بمختلف مؤسساته<sup>(71)</sup>، وادارة المرافق السياحية والمتاحف والمناطق الاثرية والمشاركة في الصناعات الحرفية والتراثية التي تساهم في تطوير الاقتصاد المحلي وزيادة دخل الفرد وتوفير فرص العمل والقضاء على البطالة، والنهوض بواقع النشاط السياحي بالتنسيق مع الاقاليم والمحافظات غير المنظمة في اقليل<sup>(72)</sup>.

**4-نشر الوعي الثقافي السياحي:** يُعد الوعي السياحي ضرورة لا يستغنى عنها في المجتمعات الراغبة لجذب السواح، كونه وسيلة فاعلة تساهم في تحقيق الاهداف الايجابية من السياحة وصناعتها، ويتمثل في ادراك الافراد لعناصر ومقومات الجذب السياحي المختلفة وفهمه لخصائص الانشطة السياحية المختلفة وتقييمه لفوائد الاقتصادية والتنمية واحترام السائح وحسن معاملته والمحافظة عن المناطق السياحية وعدم العبث بها باعتبارها ثروة وطنية، نابعة من احساس الفرد بقيمة السياحة واهميتها في الحاضر والمستقبل، اذ يرتبط نجاح الانشطة السياحية ارتباطاً مباشرأً لما يصل اليه الوعي الثقافي السياحي من تطور وازدهار<sup>(73)</sup>.

لذا يجب القضاء على الامية ومكافحتها كونها سبباً رئيسياً في ازدياد المشاكل الاجتماعية لارتباطها بالفهم والادراك والوعي، ويساهم في ضعف الوعي السياحي انخفاض المستوى المعاشي للأفراد واتساع الفجوة الاقتصادية بين افراد المجتمع، وعدم فاعلية برامج التوعية والتثقيف وقصور الدور التعليمي والتربوي وعدم ملائمة المنهاج التعليمية لمتطلبات الانشطة السياحية وصناعتها<sup>(74)</sup>.

وان ضرورة الارتقاء بمستوى الوعي السياحي بالأوطان والمنظمات والقيمة الروحية للسياحة باعتبارها قوة اقتصادية واجتماعية فعالة<sup>(75)</sup>.

**5-تهيئة الكادر الاداري:** ويتمثل بالارتقاء بالملاكات السياحية والإثارية وتأهيلها من خلال تطوير الادارة السياحية واعداد وتدريب الموارد البشرية والعمل على تخصصها في النشاط السياحي، وتأسيس معاهد ومراكم تدريب وتأهيل موارد بشرية ملائمة لطبيعة المرفق السياحي مراعياً لخصوصية وتنوع الاماكن السياحية، والعمل على عودة الكفاءات السياحية المهاجرة والاستفادة من خبرتهم وتجاربهم الناجحة في جذب السياح<sup>(76)</sup>.

**6-تحديد الواقع السياحي:** تعين الواقع الاثرية وصيانتها وحمايتها والتثقيف عن الواقع الجديدة واقامة المتاحف العصرية والتعريف بالมوروث الحضاري والتاريخي للعراق، وتطوير علاقات التعاون السياحي والاثرية بين العراق والدول والمنظمات المعنية بالقطاع السياحي<sup>(77)</sup>، والعمل على استعادة الآثار العراقية المسروقة من خلال التنسيق مع الدول الاخرى<sup>(78)</sup>.

**7-تحقيق الجانب الامني:** يُعد توفر الامن والاستقرار احد اهم متطلبات عوامل الجذب السياحي وتطوير وازدهار السياحة، اذ يهتم السائح او الزائر بأمنه وسلامته قبل التوجه الى اي منطقة سياحية، ويتم من خلال ضبط الامن بشكل عام في العراق وتكثيف الجانب الامني في المناطق السياحية وقليل الاجراءات الامنية في الدخول والهجرة واستعمال اجهزة كشف متطرفة لا تثير السائح، مع حُسن تعامل رجال الامن مع السائحين وعدم ادخال الرعب اليهم<sup>(79)</sup>.

**8-القضاء على الفساد:** بمحاربة اشكاله والذي انتشر في البلاد عرضاً وطولاً وعمقاً وبأغلب مؤسسات الدولة بما فيها المؤسسات السياحية والذي ينعكس سلباً على صناعة وانتاج السياحة.

**9-الترويج السياحي:** من خلال عرض المنتوج السياحي وبناء قاعدة معلومات عن النشاط السياحي والأثري والتراثي، وتقدير الشائعات والاخبار السليمة، ووضع خطط طويلة للاستثمار وتطوير هذا القطاع وبناء منظومة دعائية قادرة على التسويق والترويج السياحي والتعريف بالحضارة العراقية القديمة وجذب السواح<sup>(80)</sup>، وهناك المزاج الترويجي الذي يتكون

<sup>(71)</sup> فادي عبود، مصدر سابق، ص.11.

<sup>(72)</sup> المادة (3) من قانون السياحة والآثار السياحي العراقي رقم 12 لسنة 2012.

<sup>(73)</sup> داليا محمد زكي، الوعي السياحي والتنمية السياحية-مفاهيم وقضايا، مؤسسة شباب الجامعه للنشر، ط1، 2008، ص110.

<sup>(74)</sup> صبري عبد السميع، نظرية السياحة ، منشورات جامعة حلوان، القاهرة، 1996، ص.89.

<sup>(75)</sup> Brown Frances hali, Derek tourism in peripheral areas, cambrian printers, uk, 2000 p.36.

<sup>(76)</sup> المادة (6/4) من قانون السياحة والآثار السياحي العراقي رقم 12 لسنة 2012.

<sup>(77)</sup> المادة (3-2/4) من قانون السياحة والآثار السياحي العراقي رقم 12 لسنة 2012.

<sup>(78)</sup> المادة (4/3) من قانون الهيئة العامة للأثار والتراث العراقي رقم 45 لسنة 2000. نشر هذا القرار في الوقائع العراقية بالعدد 3837 في 2000/7/31.

<sup>(79)</sup> د. يحيى سعدي، سليم العماروي، مصدر سابق ، ص112.

<sup>(80)</sup> المادة (1-3-ح) من قانون استحداث التشكيلات الادارية ودمجها وتعديل ارتباطها رقم (12) لسنة 2011، التعديل رقم (1) لسنة 2018، منشور في الوقائع العراقية، العدد 4505 في 10/9/2018، ص13.



من عدة عناصر مثل "الاعلام السياحي-الاعلان السياحي-العلاقات العامة -تنشيط التعاقدات" اذ تعمل مشتركة ومتقاعة وبشكل منسق مع بقية الاجهزه المعنية في الدولة لكي تؤدي الى رسالة الترويج الفعالة والمؤثرة والناجحة بما يتلاءم مع خطط التنمية وقواعد الاخلاق السائدة في المجتمع<sup>81</sup>.

ونرى بان يجب التحرك على قنوات السياح المستهلكين وطمانتهم، وعلى شركات ووكالات السياحة والسفر وناقلين ومرشدين سياحيين وصحفيين للمساهمة في تحسين النشاط السياحي، والتحرك نحو صانعي السياحي والمستثمرين فيها والراغبون بجلب اموالهم في مكان سياحي آمن، ويمكن جذب اصحاب الفنادق والمطاعم والقرى والمدن السياحية وتوجيههم بما يخدم القطاع السياحي، ولا ننسى دور المواطن وتوعيته بأهمية قطاع السياحة ودوره المباشر ومساهمته الفعالة بالنهوض في التنمية الاقتصادية في العراق.

#### الخاتمة

من خلال هذا البحث يتضح بان صناعة السياحة هي صناعة متكاملة تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لكثير من البلدان التي اعتمت بتنميتها، الا انه في العراق لم تحظى بنفس القدر من الاهتمام بالقطاعات الاخرى بسبب الاعتماد على قطاع النفط بشكل اساسي، ومن خلال البحث تم التوصل الى جملة من الاستنتاجات والمقترنات وكما يأتي:

#### اولا-الاستنتاجات

1-عند متابعة وقراءات التشريعات السياحية في العراق نلاحظ عدم اهتمامها وانصافها للقطاع السياحي ولم تمنحه الحوافز والضمانات والتسهيلات الادارية الكافية للنهوض بالواقع السياحي في البلاد، وعدم تفعيل قوانين تحصيل الرسوم والضرائب والغرامات وفيما الدخول والمغادرة، واستمرار سياسة التقاضي المتوازنة عن النشاط السياسي ودوره الهام في تحصيل الاموال والمساهمة في التنمية الاقتصادية في البلاد.

2-قصور صناعة وانتاج واستثمار القطاع السياحي في العراق على المستوى المحلي والاجنبي، وضعف العلاقة بين القطاع العام والخاص فيما يتعلق بالجانب السياحي، مع غياب الرؤية الواضحة والشاملة لتحقيق الاستثمار السياحي، ولازاللت هيئة السياحة والآثار تعمل في اطار عشوائي غير منظم والانجازات ضئيلة، والكادر البشري غير منظم من حيث الاعداد والترتيب والتخصص الوظيفي

3-السياحة في العراق ما زالت غير مستغلة بالشكل الامثل والذى يتاسب مع ما يمتلكه العراق من الواقع والمقاصد السياحية ب مختلف انواعها، ولم يكن العراق مقصد سياحي للسواح، وضعف الترويج اذ لا يرقى الترويج السياحي في العراق الى الامكانيات الحقيقة والمقومات السياحية المتوفرة بشكل يعكس الصورة الحقيقة للقطاع السياحي فيه، ولا تزال الصورة غير واضحة وتعانى من التشوّهات، مما ينعكس سلباً على قدرة العراق في استقطاب سياح جدد وخاصة من الدول البعيدة.

4-صناعة وانتاج السياحة هي ابداع وابتكار تعتمد على استراتيجيات وخطط انتاجية متطرفة ومواكبة لصناعة السياحة العالمية من خلال عملية انتاجية متراقبة ومتقدمة لها مقوماتها الطبيعية والاصطناعية لها مردود اقتصادي هام من خلال الاموال الخارجية والداخلية وخلق فرص العمل وتنمية مستدامة.

5-السياحة الشاملة تعزز الروابط والتفاعل بين مختلف الجهات المساهمة في صناعة وانتاج السياحة، مثل شركات القطاع الخاص ودمج المرأة في الصناعة السياحية، وتؤدي الى اسهامات ايجابية في الحفاظ على التراث الطبيعي والحضاري والتوعي الثقافي، وتولد الاحترام المتبادل بين السواح والمضيفين لهم بما ينعكس بشكل ايجابي على جذب المزيد من السائحين.

6-تتميز صناعة وانتاج السياحة بعدد من الخصائص كالمرنة والحساسية تجاه جميع المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية والدينية والثقافية والاضطرابات الداخلية في البلدان المضيفة او المصدرة للسواح، اذ تتأثر في نوع الخدمات المقدمة وتذبذب الاسعار وانخفاض الطلب السياحي .

<sup>81</sup>) خولة الخزرجي، دور الاعلام في تفعيل النشاط السياحي، مقال منشور في مجلة روافد سياحية، تصدر عن قسم العلاقات والاعلام،-هيئة السياحة ، العدد4، السنة الثانية، 2007، ص10.

**ثانياً- المقترنات**

نرى وضع استراتيجية لصناعة وانتاج واستثمار السياحة في العراق تعتمد على ركائز قانونية هادفة تساهم في جذب وتنشيط السياحة الى العراق وكما يأتي:

1- اعادة النظر في الاطار التشريعي للقطاع السياحي في العراق والتمثل بقانون هيئة السياحة الاساسي الذي يتضمن تطوير القطاع السياحي من خلال اصدار وتفعيل القوانين والتشريعات وجعلها اكثر فاعلية وملائمة ل الواقع السياحي في العراق بنصوص واضحة وشاملة وشفافة وبرؤى استراتيجية معمقة ومواكبة للتطورات السياحية العربية والدولية، وتحديد الاجهزة الرقابية الفاعلة وتوزيع المهام وال اختصاصات بشكل دقيق و مناسب، والاهتمام بالبرنامج السياحي وتطوير الشركات السياحة.

2- السعي الى صناعة وانتاج السياحة وخلق صناعة سياحية متطورة ومواكبة للتطورات السياحية الدولية، من خلال التنسيق بين الوزارات والهيئات المعنية في مجال السياحة، وتطوير قوانين التعليم السياحي والمناهج الدراسية في الكليات والمعاهد السياحية. والمشاركة مع شركات القطاع الخاص، وتأسيس نقابات وجمعيات سياحية.

3- اعتماد استراتيجية وطنية لمواجهة التحديات التي تعيق الانتاج السياحي، وفتح مراكز سياحية في المطارات والمنافذ الحدودية الاخرى للتعريف بالقطاع السياحي واستهداف الشرائح الهمامة في السياحة وتصميم برامج سياحية مناسبة لهم، وفتح مراكز ترويجية والتعاقد مع الشركات ذات التجارب الناجحة في هذا المضمار ، واعادة العراق الى الخريطة السياحية العالمية.

4- العمل على جعل صناعة السياحة تؤثر بشكل ايجابي على التنمية المحلية من خلال تحفيز وانشاء منشآت سياحية جديدة وتطوير البنية التحتية للبلاد، وفتح اسواق محلية للأعمال التجارية المختلفة من خلال بيع المنتجات للسواح وتطوير مهارات الاداريين والعمال واكتساب مهارات جديدة تخدم العملاء، والحصول على الايرادات من خلال الرسوم والضرائب.

5- العمل على اعتماد السياحة مشروعأً وطنياً وقطاعاً انتاجياً فعالاً يساهم في التنمية الوطنية وزيادة الناتج القومي في العراق بما يحقق الاهداف اقتصادية والاجتماعية في العراق، من خلال تطوير المهارات البشرية التنظيمية لتحقيق الكفاءة للمشروع السياحي وتكون طاقة انتاجية جديدة او تطوير مشروع سياحي قائم.

6- الاهتمام بتقنية الوعي الثقافي السياحي الرسمي والمجتمعي، نظراً لأهمية صناعة السياحة على المستوى المحلي والدولي والابتعاد عن الممارسات والسلوكيات الطاردة للسائح، والعمل على خلق مناخ ملائم وصديق للسياحة والاهتمام بالترويج والدعاية والاعلام السياحي الذي يساهم في نشر الثقافة السياحية في العراق.

7- توجيه القطاع الخاص للاستثمار للمشاركة في الانماط السياحية المتعددة في العراق مثل الصحاري والاهوار والمناطق الجبلية والمدن الدينية والمناطق الجبلية بما يساهم في التخفيف عن القطاع العام وتوفير فرص عمل كبيرة للأفراد.

**المصادر****اولاً- الكتب**

- 1- د. احمد عبدالكريم سلامة، القانون الدولي الخاص النوعي(الاكتروني-النوعي-البيئي)، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة، 2000.
- 2- احمد محمود ملوخية، مدخل الى علم السياحة، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، 2007.
- 3- الهمامي الزييات، صناعة السياحة في مصر، المركز المصري للدراسات الاقتصادية(ECES)، ب.س.ن.
- 4- اليتى فان لور، صناعة السياحة والحد من الفقر - نظرة عامة، منظمة العمل الدولية، جنيف، 2011.
- 5- د. باسم محمد صالح، القانون التجاري-القسم الاول، مطبعة جامعة بغداد، منشورات دار الحكمة، بغداد، 1987.
- 6- داليا محمد زكي، الوعي السياحي والتنمية السياحية-مفاهيم وقضايا، مؤسسة شباب الجامعه للنشر، ط1، 2008.
- 7- صباح صادق جعفر الانباري، قوانين الآثار والتراث والسياحة، ط2، مكتبة القانون والقضاء، 2013.
- 8- صبري عبد السميم، نظرية السياحة ، منشورات جامعة حلوان، القاهرة، 1996.
- 9- صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة دليل الاجهزه المحلية، ط1، دار الرضا للنشر، دمشق، سوريا، 2004.
- 10- د. صلاح الدين عبدالوهاب، السياحة الدولية، دار الهنا للطباعة، القاهرة، 1990.
- 11- فادي عبود، نحو صناعة سياحية متعددة مستدامة، مسؤولة وتنافسية، برنامج عمل 2010-2014، وزارة السياحة، لبنان، 2014.
- 12- د. عابد فايد عبدالفتاح فايد، محاضرات في مبادئ القانون والتشريعات السياحية والفندقية، مطبعة الشروق ، المنصورة، د.س.ن.



13- غادة صالح، اقتصاديات السياحة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2008.

14- ماهر عبدالخالق السيسى، مبادئ في السياحة، برنامج التعليم المفتوح، جامعة العلاقات الدولية.

15- ماهر عبدالعزيز، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن، 2008.

16- مثنى طه الحوري، اسماعيل محمد علي الدباغ، مبادئ السفر والسياحة، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

17- نجاح محمد نعمان، رياض صاحب علي العذاري، الدليل السياحي للمرآق الدينية والاماكن الاثرية والمرافق السياحية في محافظة النجف الاشرف، صادر عن وزارة الدولة لشؤون السياحة والاثار، دائرة سياحة النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة والتصميم.

18- نبيل زعل الحوامدة، موقف عدنان الحميري، الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرون منهج واساليب وتحليل، رؤية فكرية جديدة وتركيبة منهجية حديثة، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، 2005.

19- د نبيل الروبي، التخطيط السياحي، مؤسسة الثقافة الجامعية، الاسكندرية ، 1987.

**ثانياً- اطارات الدكتوراه ورسائل الماجستير**

1- ثامر سعيد، تنمية سياحة الاهتمامات الخاصة في مصر، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان، 2000.

2- عبدالمطلب محمود الخواص، دراسة الاستثمار السياحي وابعاده الاقتصادية مع اشاره خاصة للعراق، رسالة ماجستير، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 1996.

3- عيساني عامر، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة، اطروحة دكتوراه، علوم اقتصادية، جامعة باثنة، 2010.

**ثالثاً- المجلات والدوريات**

1- ثائر خزعل العامري، سحر يونس جاسم، هبة سعدون المعمار، تسجيل اهوار جنوب العراق محمية طبيعية في قائمة التراث العالمي للحفاظ على التفافات الانسانية والتوازن البيئي العالمي، بحث منشور في المجلة العراقية للعلوم، ع4، م56، سنة 2015.

2- حمود محسن اليعقوبي، عملنا متواصل وحلمنا كبير، مقال منشور في الدليل السياحي الصادر عن وزارة الدولة لشؤون السياحة والاثار - دائرة سياحة النجف الاشرف، دار الضياء للطباعة والتصميم.

3- خولة الخزرجي، دور الاعلام في تفعيل النشاط السياحي، مقال منشور في مجلة روافد سياحية، تصدر عن قسم العلاقات والاعلام،- هيئة السياحة ، ع4، س2، 2007.

4- د. سلام منعم مشعل، مفهوم الالتزام بتقديم خدمات ما بعد البيع وطبيعته القانونية، بحث منشور في مجلة الحقوق، جامعة النهرين، م8، ع13 ، 2005.

5- د. سميرة العابد، صناعة السياحة في الجزائر- الواقع وسبل النهوض، بحث ضمن الملتقى الوطني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، بنانه، 2012.

6- محمد ياسين حسين، الانضمام للمنظمات السياحية واثره في تطوير السياحة العراقية، مقال منشور في مجلة روافد سياحية، هيئة السياحة، ع4، السنة الثانية، 2007.

7- مجید العزاوي، مفاهيم سياحية، مقال منشور في مجلة روافد سياحية، تصدر عن قسم العلاقات والاعلام،- هيئة السياحة، ع4، السنة 2، 2007.

8- د. يحيى سعدي، سليم العمواري، مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية ، بحث منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعية، العدد 36 لسنة 2013.

9- يسرى محمد، دينا طارق، الاممية الاقتصادية للسياحة الدينية في محافظتي النجف وكرربلاء، بحث منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، ع35، 2013.

**رابعاً- القوانين والقرارات**

1- قانون تنظيم شركات ووكالات السفر والسياحة العراقي رقم 49 لسنة 1983.

2- قانون التجارة العراقي رقم 30 لسنة 1984 المعدل.

3- قانون هيئة السياحة العراقي رقم 14 لسنة 1996.

4- قانون الهيئة العامة للآثار والتراث رقم 45 لسنة 2000.

5- قانون الهيئة العامة للآثار والتراث رقم 36 لسنة 2002.

6- قانون الاستثمار العراقي رقم 13 لسنة 2006 المعدل.



7- قانون استحداث التشكيلات الادارية ودمجها وتعديل ارتباطها رقم (12) لسنة 2011.

8- قانون وزارة السياحة والآثار رقم 13 لسنة 2012.

**خامساً-المصادر الأجنبية**

<sup>1</sup>- Brown Frances hali, Derek tourism in peripheral areas, cambrian printers, uk, 2000.

**سادساً-الموقع الالكترونية**

1- <https://cabinet.iq/ArticleShow.aspx?ID=644>